mroftalp htehaB ni knil muideM

البخاري)883(" فاطمة سيدة نساء أهل الجنة " كتاب فضائل الصحابة ح)7673(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب المناقب من صحيحه باب مناقب فاطمة عليها السلام باب مناقب فاطمة عليها السلام كذا قال عليها السلام وعدل عن قوله رضي الله عنها وان كانت مرضيا عنها بلا ريب ولا شك ان شاء الله - 00:00:47

وذلك يشهد له اعني قوله عليها السلام يشهد له قولنا في التشهد اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:01:19

فصلينا على ال بيت النبي في كل صلاة نصليها والسلام كذلك والله اعلم وبهذا استظهر الامام الصنعاني رحمه الله تعالى صاحب كتاب سبل السلام ومحمد بن اسماعيل الامير الصنعاني ان نقول اذا صلينا على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:51

صلى الله عليه وعلى اله وسلم. بزيادة الالي مع النبي صلى الله عليه وسلم ومستنده الذي ذكر من صلاتنا على النبي في كل صلاة نصليها وليطرد الامر الى عموم ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:23

من الصحابة خاصة نقول مسلا عن علي عليه السلام او عن الحسن والحسين عليهما السلام قال بذلك بعض اهل العلم وبعضهم يقول نترضى عليهم كما نترضى عن سائر الصحابة رضي الله عنهم - 00:02:50

والامر في ذلك يسير وواسع والحمد لله باب مناقب فاطمة عليها السلام وفاطمة هي اصغر بنات النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة هي اصغر بنات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:14

وهي التي اصيبت في رسول الله صلى الله عليه وسلم اعني انه مات وهي على قيد الحياة فهي التي حزنت عليه اما سائر بناته فقد متن في حياته وصلى عليهن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما هي - 00:03:39

فهي التي فجعت بوفاة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم هذا شيء وآآ شيء اخر هي افضل بنات النبي صلى الله عليه وسلم على الاطلاق بل هي وامها - 00:04:02

خديجة رضي الله عنها افضل نساء هذه الامة ليس نساء النبي ولا ازواج النبي ولا بنات النبي بل افضل نساء الامة على الاطلاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:26

لفاطمة في مرض موته يا فاطمة ان جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة في رمضان وانه عارضني هذا العام بالقرآن مرتين وما ارى ذلك الا لحضور اجلي فاتق الله واصبري فنعم السلف وانا لك - 00:04:45

فبكت بكاء شديدا فاصر اليها بحديث اخر فقال يا فاطمة انك اول اهل بيتي لحاقا بي اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة فضحكت هذه المنقبة لها جزاك الله خيرا - 00:05:14

هذه المنقبة لها من اجل اجل المناقب ان تكون سيدة نساء اهل الجنة وال بيت كريم وطاهر والحمد لله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه - 00:05:41

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اتى بفاطمة وعلي وحسن وحسين وجللهم جميعا بكساء غطان بكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا - 00:06:06

هؤلاء بلا ريب داخلون في اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فرضي الله تعالى عنهم اجمعين وكذلك لما نزلت اية المباهلة في شأن عيسى عليه السلام اذ الله قال - 00:06:38

فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعو ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين لما نزلت دعا النبي عليا وفاطمة وحسنا وحسينا - 00:07:02

ندعو ابنائنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. فهم اهل بيت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:32

موصيا باهل بيته موصيا باهل بيته اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي قال ابو بكر رضي الله عنه والله لان اصل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:59

احب الي ان اصل من قرابتي والله لان اصل قرابة النبي صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي هذا الذي قاله ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - 00:08:25

هذا وفي الحقيقة ان الناس في شأن اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم بين مفرط ومفرط بين غلاة فيهم واقوام بخسوهم حقوقهم اقوام غالوا فيهم كالشيعة فدعوهم من دون الله وسألوهم الذي لا يسأل اياه - 00:08:48

الاحد الصمد فدعوا عليا من دون الله ودعوا فاطمة وحسنا وحسينا من دون الله وفئة اخرى من النواصب البغضاء اهل الشام الذين كانوا يلعنون ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:20

على المنابر هؤلاء النواصب الذين ناصبوا ال بيت النبي العداوة واولئك الروافض الذين غالوا فيهم ودعوهم من دون الله الا ان اهل السنة والجماعة وفقهم الله كانت محبتهم لال البيت محبة شرعية - 00:09:43

وفق ما امر الله به ووفق ما امر به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة في الحديث الذي سبقت الاشارة اليه - 00:10:08

قال حدثنا ابو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن المسور بن محرمة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:33

فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني ولهذا الحديث في مناسبة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغه ان عليا رضي الله عنه يريد ان يتزوج على فاطمة - 00:10:52

ويتزوج من يتزوج ببنت ابي جهل فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا في الناس او خطيبا فقال اني لا احلل حراما ولا احرم حلالا ولكن لا تجتمع بنت نبي الله - 00:11:21

ما بنت عدو الله عند رجل واحد الا ان يطلق ابن ابي طالب ابنتي ويتزوج بمن شاء فعدل علي رضي الله عنه عن خطبة بنت ابي جهل وتركها وفي الحقيقة ان هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم من رحمته بامته - 00:11:48

لان بنت ابي جهل اذا قدر واختلفت مع فاطمة في اي مسألة من المسائل اذا نالت من فاطمة ستنال من رسول الله فستهلك وتعذب بنيلها من رسول الله اما فاطمة ان نالت منها اذتها في الدنيا لكن - 00:12:22

انتقاد فاطمة في محله لان ابو جهل هو ابو جهل هذا ويجدر بالتذكير ان فاطمة كما سلف لا اقول انها كفاطمة بنت عبدالملك التي قال فيها القائل بنت الخليفة والخليفة زوجها - 00:12:45

اخت الخلائف اخت الخلائف والخليفة جدها. لا اقول ذلك ان هذه امور دنيوية زائلة لا قيمة لها عند الله سبحانه كونها اعني فاطمة بنت عبدالملك كانت على منصب في الدنيا - 00:13:11

ابوها خليفة وزوجها خليفة واخوانها خلفاء وجدها خليفة التي هي زوجة عمر بن عبدالعزيز كل هذا متاع زائل ويبقى الاصل والمعدن

الدنيوي والاخروي على السواء ففاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوها سيد ولد ادم - 00:13:30
واشرف رسول واكمل رسول وامها خديجة سيدة نساء اهل الجنة وهي سيدة نساء للجنة وابناها سيدا شباب اهل الجنة وزوجها علي مبشر بالجنة ويحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فهذه هي الفضائل - 00:13:57
التي نقول ان ماء الذهب لا يكفي لتسطيرها ابدا ابدا فاطمة بنت رسول الله هذا معدنها سيدة نساء اهل الجنة وابوها الذي سبقها بالايمان والرسالة واصطفي على الخلق سيد ولد ادم - 00:14:23
وابناها سيدا شباب اهل الجنة امها خديجة سيدة نساء اهل الجنة زوجها علي مبشر بالجنة رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين هذا والشيء بالشيء يذكر ولابد من ذكره والاشارة اليه الا وهو - 00:14:49
ان فاطمة عليها السلام كان بينها وبين ابي بكر رضي الله عنه شيء مما يكون بين البشر فالبشر بشر تجري بين يجري فيهم ما يجري في البشر وينزغ بينهم الشيطان احيانا كما قال الصديق - 00:15:15
يوسف عليه السلام لاخوته وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي فالشيطان ينزغ بين البشر الشيطان ينزغ بين البشر جرى بينها وبين ابي بكر شيء مما يجري بين البشر - 00:15:38
وابو بكر ايضا مبشر بالجنة وفضائله لا يكاد الحصر يأتي عليها وهي فاطمة كذلك سببه شيء اه دنيوي في الحقيقة فانها لما مات ابوها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:09
جاءت كاية بنت تطلب ميراسها من ابيها ذلك وفي اعتقادها ان لها ميراث. لان الله قال يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الى قوله فان كانت واحدة فلها النصف - 00:16:33
فهي تريد نصف تركتها نصف تركة ابيها صلى الله عليه وسلم نصف تركة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها بنته ولهاب منه ميراث ولم تكن بذاك الثراء رضي الله عنها - 00:16:56
فكانت في حياتها مقتصدا ولم يؤثر عنها ثراء جائد ابدا. رضي الله عنها بل كانت تطحن بيديها واثرت الرحى في يديها فجاءت الى رسول الله ذات يوم تسأله خادما وتشكو اليه ما حل بيديها من الطحين - 00:17:16
وادارة الرحى قال لها الرسول عليه الصلاة والسلام الا ادلك على ما هو خير لك من خادم تسبحين عند النوم ثلاثا وثلاثين وتحمدين ثلاثا وثلاثين وتكبرين اربعا وثلاثين فهذا خير لك من خادم. فكانت الرحى - 00:17:46
اثرت في يديها من شدة العمل وذهب النبي ذات يوم الى بيتها وبيت علي فرأى سترا موشيا ستار عليها خطوط فترك البيت ورجع فسارت خلفه يا ابي اتوب الى الله ورسوله ماذا اذنبت - 00:18:18
قال ارسلي بهذا الى ال بيت فلان ناس فقراء لهم فيه حاجة اعطيهم اياه. افعل يا رسول الله. وفعلت رضي الله تعالى عنها فلم تكن بذاك الثرى فاطمة فلما مات ابوها - 00:18:47
جاءت كاية بنت تطلب ميراثها من ابيها والاية امامها وهي قوله تعالى وان كانت واحدة فلها النصف ولها تأهلات اخر فانها تقرأ القرآن بلا شك وفهمت معنى من المعاني وورث سليمان - 00:19:09
داود وفهمت معنى من المعاني وهو قول زكريا عليه السلام يرثني ويرث من ال يعقوب فقال ابو بكر لما ذهبت تطلب ميراسها منه قال ابو بكر رضي الله عنه اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:19:33
انا معشر الانبياء لا نورس ما تركنا صدقة او ما تركنا فهو صدقة فقالت كيف ذلك واستدلت بالذي ذكر او ببعض الذي ذكر واستدل ابو بكر واستشهد باصحاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:01
انهم سمعوا النبي يقول انا معشر الانبياء لا نورث. ما تركنا فهو صدقة فما كان منها الا ان رجعت الى بيتها فوجدت في نفسها على ابي بكر ظنا منها انه حرمها - 00:20:26
من الميراث فاعتزلت في بيتها اشهرا حتى ماتت رضي الله تعالى عنها بعد وفاة رسول الله باشهر قليلة رضي الله تعالى عنها واسكنها فسيح الجنان ولم يكن ابو بكر يضن على بنت رسول الله بميراثها ابدا - 00:20:47

بل قال وقد انفق كل ماله لاعلاء كلمة الله قال بعد ان ماتت فاطمة ودفنت كما يروى ان عليا دفنها ليلا ولم يخبر ابا بكر بوفاتها وبعد مدة ذهب علي للصلح مع ابي بكر - 00:21:11

فقال علي ما نقمن عليك شيئا ولكن نحن كاهل بيت النبي كنا نعتقد ان لنا في رسول الله حق فقال ابو بكر وبكى والله لان اصل قرابة رسول الله احب الي ان اصله - 00:21:34

من قرابتي وليقضي الله امرا كان مفعولا هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين - 00:21:58